

## ساعة إجابة عن الأسئلة الواردة

اللقاء ٧١ ليلة الجمعة ١٣ رجب ١٤٣٩ هـ الموافق لـ ٣٠ مارس ٢٠١٨

للشيخ: أبي عبد الله أزهر سنيقرة - حفظه الله-

الشيخ لم يراجع التفريغ

فريق التفريغ لمركز التصفية والتربية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-خطبة الحاجة-

فيطيب لنا أن نرحب بإخواننا المستمعين في لقاء جديد متجدد من لقاءات ساعة إجابة مع فضيلة الشيخ الوالد أزهري سنيقرة - حفظه الله تعالى وتمعنه بالصحة والعافية-، وهذا اللقاء هو اللقاء ٧١ وهو ثالث لقاء في هذا الموسم الجديد من مواسم دروس إذاعة التصفية والتربية السلفية في عامها الرابع ويوافق هذا اللقاء يوم الخميس ١٣ من شهر رجب عام ١٤٣٩ الموافق لـ ٢٩ من شهر مارس عام ٢٠١٨، فنسأل الله جل وعلا أن يجعل لقاءنا هذا لقاء نافعا مباركنا ولجميع إخواننا المستمعين آمين.

ومع الأسئلة وأول سؤال معنا:

١. تقول السائلة : عندنا بعض النساء عندما تنتهي عدتها تقوم بدعوة بعض النساء إلى بيتها لتكرمهم بداعي أنها حلت الرباط بمعنى انتهاء مدة العدة، فما حكم هذه الوليمة؟

-خطبة الحاجة-

نحمد الله تبارك وتعالى على تيسير هذا اللقاء في هذه المواعيد التي نسأل الله -تبارك وتعالى- أن يوفقنا فيها لما يحبه ويرضاه، وأن يجمع بها إخواننا على ما يرضيه -تبارك وتعالى-، نجتمع على ذكره وعلى ما ينفعنا الله به، وإن تناءت بيننا وبينكم الديار، وإن بعدت بيننا وبينكم المسافات، وهذا من فضل الله جل وعلا علينا فاللهم لك الحمد والشكر، كما نسأله تبارك وتعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يسدد أقوالنا وأفعالنا، وأن يلهمنا دائما رشدنا إنه سميع مجيب.

أقول جوابا على هذا السؤال الأول المتعلق بمسألة من مسائل العدة؛ وهي ما تعلق بانقضاء عدة المرأة، ولم يحدد في السؤال نوع هذه العدة، هل هي عدة طلاق؟ أم هي عدة وفاة؟ فكيفما كان الأمر فإننا نجيب بتوفيق الله -تبارك وتعالى- بما ذكره أهل العلم في هذه المسألة.

ومعلوم أنّ عدة الوفاة جاء فيها حديث أم عطية - رضي الله عنها - التي قالت فيه: «كنا نُنهى أن نحدّ عن الميت فوق ثلاث، أي فوق ثلاثة أيام، إلا على زوج فأربعة أشهر وعشرا ولا تكتحل ولا تتطيب ولا تلبس ثوبا معصفا» [البخاري: ٣١٣ ومسلم: ٩٨٣]، هذا بالنسبة للمعتدة فتجب عليها أحكام ، ويذكر بعض أهل العلم أنها من آخر حقوق الزوج على زوجته التي فيها نوع من الوفاء لهذا الزوج.

الوفاء الذي جاء به دين الإسلام، الوفاء في كل شيء لأنّه من الخصال الحميدة والصفات الكريمة، لا يتّصف به إلا الكرماء، وضده لا يتصف به إلا اللئام، كالغدر والخيانة؛ فهذا من أخس وأقبح الصفات التي لا يُعرف بها إلا الكافر أو المنافق ذو الوجهين؛ الذي يُظهر للناس وجهًا ويخفي وجهًا آخر، وهؤلاء الذين قال الله -تبارك وتعالى- في حقهم: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدِّهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [البقرة: ١٣-١٤]، فهؤلاء غافلون على أنّ الذي في السّماء يعلم حالهم، ويسمع أقوالهم، ويرى أفعالهم، ولكنهم غافلون في سكرة الهوى التي تدفعهم إلى الشر وتمنعهم من الخير؛ فلا يرجعون ولا يتوبون وهذه أوصافهم التي ذكرها لنا ربنا في كتابه، وبينها نبينا -عليه الصلاة والسلام-.

فالمراة المعتدة تبقى هذه المدة لا تخرج من بيتها إلا لحاجة ولا يجوز لها المبيت في غير بيت العدة، أي: في غير البيت الذي اعتدت فيه، فلا تتزين، لا تعرض نفسها إلى الخطّاب، ولا يجوز خطبتها ولا العقد عليها، هذه هي الأمور التي تحرم على المعتدة، فإذا انتهت مدة عدتها، وانقضت؛ رُفِع عنها الحكم السابق، وما كان محرما في حقها يصبح حلالا إلى حكمه الأول، فيباح لها أن تتطيّب التطيّب الشرعي، وأن تلبس المعصفر، وأن تخرج لحاجتها، وما إلى ذلك.

وأما ما يفعله بعض الناس وبعض المجتمعات سواء التي انقضت عدتها من طلاق أو من وفاة فإنّها تجمع أقاربها وجيرانها وتكوّن شبه وليمة وتزيّن لأجل ذلك، بل في بعض المجتمعات -نسأل الله عز وجل العفو والعافية- يحضر في المجالس حتى الرجال؛ وكأنها تعرض نفسها لمن يريد أن يتقدم لها من هؤلاء الرجال، وهذا في الحقيقة كله منكر وإحداث في دين الله -تبارك وتعالى-، ومن البدع التي ما أنزل الله -عز

وجل - بها من سلطان، ولهذا فإننا ننصح أخواتنا في مثل هذه المجتمعات، التي ابتليت بمثل هذه المنكرات أن يتميزن عن غيرهن، وهن في الحقيقة متميزات بما أنعم الله - جل وعلا - عليهن من الاستقامة على دين الله - جل وعلا - والسير على هدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهذه نعمة عظيمة من نعم الله - جل وعلا - علينا جميعا؛ فالواجب على أخواتنا المستقيمات على دين الله - جل وعلا - أن لا تقلدن غيرهن، وأن لا تقعن في مثل هذه المنكرات والله نسأل أن يطهر بلادنا وسائر بلاد المسلمين من مثل هذه البدع المنكرة التي لا خير فيها لقول النبي - عليه الصلاة والسلام -: «وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» [مسلم: ٨٦٧]، ولقوله كما جاء في حديث عائشة: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد» [مسلم: ١٧١٨] أي مردود عليه، والله - تبارك وتعالى - أعلم.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم هذا سؤال آخر يقول صاحبه:

**٢. ما الصحيح في الفرق بين النبي والرسول مع ذكر الأدلة في ذلك؟ وجزاكم الله خيرا.**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

لا شك ولا ريب أن عقيدة أهل السنة والجماعة، - ونحن في أيام كثر فيه القيل والقال حول هذا المصطلح وتعرض لأجل هذا شيخنا الشيخ محمد علي فركوس - حفظه الله جل وعلا وسدد على الحق خطاه وثبتنا الله وإياه - تعرض لهذه الحملة الشرسة، التي كان السبب فيها: أنه نقل عليه - حفظه الله - ما يقوله أئمة الإسلام، وعلماء هذه الملة من أهل السنة والجماعة في بيانهم لحقيقة الانتساب لهذه الطائفة التي الانتساب إليها شرف، والانتساب إليها إنما هو انتساب لأصولها التي أدلتها الكتاب المنزل وسنة النبي - عليه الصلاة والسلام -، هذا غاية ما قاله الشيخ وفقه الله - جل وعلا - وخاض من خاض من الفلاسفة والإعلاميين والجاهلين الحاقدين في مثل هذه المسألة، إلا أن الله - جل وعلا - دائما وأبدا يثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وهذا الذي نعتقده ونظنه في مثل شيخنا - وفقه الله -

لكل خير، وإن كنت أريد أن أتكلم في هذا الموضوع في آخر هذا اللقاء، ولكن لمناسبة ذكر أهل السنة والجماعة فإني أقول هذه الكلمة نصرّة لشيخنا، وإحقاقاً للحق فيها والحق فيها أبلج لا شك ولا ريب. فأهل السنة والجماعة لهم أصولهم ينتسب إليهم من حقق هذه الأصول واعتقدها وسار عليها، والعقيدة في الأنبياء والمرسلين ركن من أركان الإيمان، أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ومسائل العقيدة هي المسائل التي تضمّنتها أركان الإيمان الستة، ومن عقيدتهم في الأنبياء والمرسلين أن الله -جل وعلا- عصمهم، وشرّفهم وأعلى درجاتهم.

يذكر الكثير من أهل العلم الفروق بين النبي والرسول، والمتفق عليه بينهم أن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول، بمعنى أن الرسالة منزلة أعلى من النبوة، والنبي من: نبأ، نبأ، نبأ أي خبرا بمعنى أنه مخبر عن الله، وقيل: بمعنى العلو، علو القدر والمنزلة، وهو كذلك في حق الأنبياء.

ويذكر أهل العلم الكثير من الفروق بينهما وأوجه هذه الفروق أن الرسول من جاء برسالة سماوية جديدة، فكل رسول له رسالته، فموسى عليه السلام جاء باليهودية، وعيسى عليه السلام جاء بالنصرانية، ونبينا -صلى الله عليه وسلم- جاء بالإسلام وهي رسالته وهي آخر هذه الرسالات، وأما النبي فإنه لا يأتي برسالة جديدة، فالنبي إنما يكون تابعا لرسالة سابقة كما هو الحال بالنسبة لأنبياء بني إسرائيل الذين جاؤوا بعد موسى -عليه السلام-، وهذه الأمة جعل الله -جل وعلا- نبيها آخر الأنبياء فلا نبي بعده، ولكن الله -عز وجل- شرفها بأن كلف علماءها بوظيفة الأنبياء من التبليغ عن الله ونشر دعوته -تبارك وتعالى- وهذا التفريق ثابت لا ينكره أحد؛ لأن الله عز وجل فرق بينهما في الكثير من الآيات من مثل قوله: {واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا} [مريم: ٥١]، فالعطف يدل على المغايرة، بمعنى: أن الرسول غير النبي، والله -جل وعلا- قال واصفا إياه: {أنه كان رسولا نبيا}، وقوله -تبارك وتعالى-: {وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته} [الحج: ٥٢]، وهذا يدل على المغايرة كذلك فالرسول له معنى والنبي له معنى آخر.

هذا يعني بما يقتضيه هذا المقام من التفريق بين الرسول والنبى وأنا هذا الذى أعتقده فى هذه المسألة والعلم عند الله - تبارك وتعالى - وهذا الذى رجحه الكثير من علمائنا.

جزاكم الله خيراً وبارك فيكم، يقول السائل:

٣. أنا شخص من الله علي بالاستقامة وأحفظ من القرآن أربعين حزباً والحمد لله ولكن غارق والله المستعان فى ذنوب الخلوات وأنا خائف أن أحرم هذا الخير بسبب ذلك، فما السبيل إلى تركها؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أسأل الله - تبارك وتعالى - أن يمنّ على أخينا هذا السائر فى طلب العلم والحريص على الخير فى نفسه، أن يطهّر قلبه وأن يزكّي نفسه، وأن يجتنب الفتن ما ظهر منها وما بطن.

لقد علمت هذه الحقيقة، وعلمت أن مثل هذه الذنوب تكون سبباً فى إزالة النعم، وكونك سرت فى الحفظ وفى الطلب، هذا لاشك ولا ريب أنه من نعم الله - جل وعلا - عليك، وكما أخبر النبى - صلى الله عليه وسلم - فى مسألة القرآن والأمر بتعهده: «أنه أشدّ تفلتاً من الإبل فى عقلها» [مسلم: ٧٩١] بمعنى: أن الله - تبارك وتعالى - قد يحرم الإنسان هذه النعمة، ومما لاشك فيه ولا ريب أن أعظم أسباب الحرمان الوقوع فى معصيته؛ لأن الواجب على المؤمن أن يقابل النعمة بشكر المنعم، والشكر يكون بالقلب واللسان وبالأعمال، {اعملوا آل داود شكراً، وقليل من عبادي الشكور} [سبأ: ١٣]، ومن الشكر أن تسخر هذه النعمة فى طاعة الله لا فى معصيته، فتقوى الله - تبارك وتعالى - هو السبيل؛ لأنّ اجتناب المسلم لمثل هذه الأمور مع علمه علم اليقين أن الله - تبارك وتعالى - مطلع عليه، ومطلع على أحواله كلّها، ثم يترك هذا إرضاءً لله تعالى، والنبى - صلى الله عليه وسلم - قال: «إنك لن تدع شيئاً اتقاء لله، إلا آتاك الله خيراً منه» [أحمد: ٢٠٧٣٩ وهو صحيح].

ونصيحتي له أن يجتنب الأسباب التي قد تؤدي به إلى مثل هذه الفتنة، كالاختلاط والنظر المحرم، ومصاحبة الأشرار وما إلى ذلك من مثل هذه الأمور، فنسأل الله - جل وعلا - أن يكون سؤال هذا الأخ من منطلق ندمه، والندم كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام توبة [أحمد: ٣٥٦٨، وابن ماجه: ٤٢٥٢ و صححه الألباني]، ولذا نسأل الله عز وجل أن تكون توبتك صادقة، وأن تكون نصوحا، تبتغي بها مرضاة ربك - جل وعلا - فاجتهد في هذا الباب، وأكثر من الدعاء حتى يجنبك الله عز وجل هذه الفتنة، الله - جل وعلا - عند حسن ظن عبده به، والله - تبارك وتعالى - أعلم.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، سؤال آخر يقول صاحبه:

٤. ما حكم احتكار التبن خصوصا أنه يبقى في مكانه دون بيع لكثرتة وقلة الحاجة إليه وقت حصاده؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

لا شك ولا ريب أن احتكار الطعام في الإسلام محرم بنص حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن في الاحتكار غش وظلم للمسلمين، وإساءة إليهم في معاشهم.

وأحكام المعاملات في الإسلام متعلقة بهذا الأصل، بأصل سد الذرائع وأصل دفع المفساد، وكل مفسدة في أي نوع من أنواع المعاملات فإن الإسلام جاء بتحريمها، ولهذا جاءت هذه الأنواع الكثيرة من البيوع التي تعرف في الفقه بالبيوع المحرمة، وهذه وإن كانت ليست بيعا في ذاتها وإنما هي متعلقة بالبيع، فصاحب هذه السلع يُخزنها ولا يبيعها رجاء ارتفاع أسعارها، وفي هذا إضرار بالمسلمين، ولا يجوز للمسلم أن يتسبب في إضرار إخوانه جميعا، ولهذا نقول بالمنع في مثل هذه المعاملة، فكون هذا التبن في مرحلة ما، الناس ربما لا يطلبونه ولا يباع؛ لكن الإشكال ليس في هذا، فإذا كان لا يباع ويبقى في مكانه و عرف الناس في تخزينه لهم طريقة معينة هي الطريقة التقليدية وليس بقصد الاحتكار، ولا بقصد الإضرار بالمسلمين فهذا جائز.

أما إذا كان بقصد الإضرار وانتظار ارتفاع الأسعار فهذا فهذا محرم لا شك في ذلك ولا ريب ولهذا ننصح إخواننا في هذا الباب أن لا يقعوا في مثل هذه المعاملات وأن لا يضرروا إخوانهم وأن لا يفسدوا أسواق المسلمين بمثل هذه المعاملات السيئة القبيحة التي نهى عنها نبينا - صلى الله عليه وسلم - والعلم عند الله تبارك وتعالى.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سؤال آخر يقول:

### ٥. ما حكم الموعظة التي تكون عند القبر بعد دفن الميت؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أنبه إخواني لمسألة مهمة متعلقة بأصل هذه المسألة، هذه المسألة كما قرر علماءنا أنه «كلما أحدثت بدعة، إلا وأميتت سنة في مقابلها»، ولهذا فإن في مقابلة إحياء السنن فيه إماتة للبدع والمنكرات، وفيما يخص أحكام الجنائز - وفي هذه المسألة بالذات - اعتاد الكثير من الناس الموعظة بعد الدفن، وهذا المقام الذي هو بعد الدفن فيه سنة ثابتة عن النبي - عليه الصلاة والسلام -، وهو وقت دعاء للميت؛ لأن النبي - عليه الصلاة والسلام - بعد دفن أحد أصحابه وهو عثمان بن مضعون - رضي الله عنه - قال لأصحابه: «ادعوا لأخيكم فإنه الآن يسأل» [أبوداود: ٣٢٢١ وصححه الألباني] فالمقام إذا مقام دعاء، وليس مقام خطبة أو موعظة كما يفعله الكثير من الناس بل جعلوه عادة متبعة، وسنة لا تُترك، حتى إذا تركها بعضهم قيل تُركت السنة كما جاء في حديث بن مسعود - رضي الله عنهما - فالمقام مقام دعاء، ولهذا ينبغي اتباع هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - في هذا الباب وفي هذه المسألة، وأن ندعو لميتنا لا أن نعظ الأحياء؛ لأننا خرجنا في حق من حقوق الميت، ومن حقه علينا أن ندعو له.

والموعظة ثابتة كما في حديث البراء [أبوداود: ٣٢١٢ وصححه الألباني] وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قام في جنازة من الجنائز، ولكن ليس هذا في كل جنازاته، فجلس وجلس الصحابة من حوله ووعظهم موعظة تناسب المقام، جاء في الحديث أنه قبل أن يلحد، والبقية الباقية يسمعون لموعظة النبي



- صلى الله عليه وسلم - لهم، فإذا كان الحال مثل هذا فيكون فيه اتباع للهدي وأن لا يكون هذا عادة القوم دائما وأبدا إذا فعلوا هذا أحيانا بمثل هذه الصفة، وفي مثل هذا الوقت فلا حرج، أما على ما هو الحال الآن فهذا فيه مخالفة لهدي النبي - عليه الصلاة والسلام - ولسنته وإذا قلنا الدعاء بعد الانتهاء من الدفن ليس معنى هذا الدعاء على طريقة القوم اليوم، أنه يتقدم أحدهم ويرفع يديه إلى السماء ويدعو والناس يأمنون وقد يكون فيه تعد في الدعاء وبعد ذلك ينصرفون، الدعاء أن كل واحد يدعو لأخيه والنبي - صلى الله عليه وسلم - مع أصحابه ما رفع يديه إلى السماء وقال أمّنوا على دعائي، بل أمر أصحابه أن يدعوا لأخيهم، ودعا كل بمفرده لأخيه، فنسأل الله عز وجل أن يوفقنا لإصابة السنة واتباع هدي نبي هذه الأمة، والله - تبارك وتعالى - أعلم.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم هذا سائل يسأل عن:

٦. حكم فتح قاعة لتدريب الصغار الرياضات القتالية إذا خلت عن المحاذير الشرعية ويتم تعويضها بالأموال الشرعية كإبدال التحية الشركية بالسلام والمصافحة وهل التلطف بأسماء الحركات التي قد تحمل معنى شركيا يعد من المحاذير الشرعية وهل استعمال المتدرب للخوذة والقفاز يخرج به عن محذور الضرب للوجه؟ وجزاكم الله خيرا.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

مع الأسف الشديد أننا تقريبا في غالب أحوالنا نتبع غيرنا والغالب أن هذا الغير على غير ديننا بل على خلاف عقيدتنا، هذه التي تعرف بالرياضات القتالية فجعلها إذا لم أقل كلّها هي رياضات سنّها أولئك المجوس من البوذيين وغيرهم، وهي رياضات إن لم تكن صينية فهي يابانية وإن لم تكن يابانية فهي تايلاندية أي أن كلها من تلك البلاد الآسيوية، ولهذا تجد شعاراتهم التعبدية في رياضاتهم، وهؤلاء يتميزون بهذا الأمر، فتجد عقيدتهم تظهر في رياضاتهم وطبّهم وعلاجهم .

والأصل في الرياضة أنها مما يروّح الناس به عن أنفسهم من جهة، ومما يقوي الناس به أبدانهم، أو يقوون بذلك أبدان أبنائهم من جهة أخرى، وإن كان هذا أمر مطلوب شرعا أن نسعى من أجل تقوية أبدان

أبنائنا حتى يكونوا بصحة وعافية، وحتى يكونوا بالقوة التي تمكّنهم من استعمالها في وقتها كالجهاد في سبيل الله أو ما إلى ذلك من مثل هذه الحالات، ولكن أن تصبح هذه الرياضات سببا للوقوع في المعصية عموما، أو سببا في الوقوع في الشرك بالله -تبارك وتعالى- وهذا أعظم الذنوب، نعوذ بالله، فهذا أمر لا يُقبل شرعا أبداً، فهذه الرياضات فيها من المحاذير منها: ما يبدأ بها من هذه التحية الشركية، لأنه يحرم علينا في الإسلام الركوع أو السجود لغير الله، ومجرد طأطأة الرأس بالتحية كما قرر علماؤنا هذا من الشرك بالله -جل وعلا- الذي لا يجوز فعله لغير الله -تبارك وتعالى-، فإن سلمنا من هذا الأمر ولم نُتحي هذه التحية الشركية في ممارساتنا، وتتبعنا المحاذير الأخرى ووجدنا بعض التسميات في هذه الرياضة تسميات شركية، وجب علينا اجتنابها وعدم التلفظ بها لأنه ربما في التلفظ بها تعظيم لتلك الآلهة أو لتلك الشراكيات هذا ما يتعلق بالجانب الاعتقادي.

ومن جهة أخرى ما يتعلق بالجانب العملي في مثل هذه الرياضات فإن الأصل عندنا أن في كل أمر من أمورنا أو في كل -ونحن نتحدث عن الرياضة- رياضة من الرياضات نتحرى الضوابط الشرعية، فإذا كان في رياضة من الرياضات وقوع في مخالفة شرعية مما نهى عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- إما أن نترك هذه الرياضة بالكلية ونستبدلها بغيرها، وإما أن نترك هذا الأمر المخالف لهذه الرياضة، كضرب الوجوه وهذا أمر محرّم وفي بعض الرياضات هو الأصل، كالملاكمة، فالضرب يكون في الوجوه -نسأل الله العفو والعافية-.

ولبس الخوذة والقفاز لا يقدّم ولا يؤخر، فالحكم هو هو، بدليل أن أهل هذا الشأن يُثبتون هذا الأمر وأنه حتى بالقفاز والخوذة ويقع الضرر، ويقولون في الملاكمة فاز عليه بالضربة القاضية، وهو بخوذته، بمعنى أن هذا يؤثر على خصمه ويؤدي للإضرار به فنسأل الله جل وعلا أن يجنبنا مثل هذه الأمور.

ولهذا خلاصة ونصيحة لأبنائي وإخواني أنه لا مانع من ممارسة شيء من الرياضة بل قد يكون في هذا مصلحة شرعية، ولكن لا بد من المحافظة على الضوابط الشرعية، فلا ينبغي أن تمنعنا هذه الرياضات عن الصلاة في الجماعة والصلاة في وقتها، فلا تبرر لنا ممارسة الرياضة الوقوع في المحاذير الشرعية، الممارسة

في القاعات التي فيها التصاوير المحرمة أو التي فيها الاختلاط، أو ما إلى ذلك من مثل هذه المخالفات أسأل الله جل وعلا أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يجنبنا ما يسخط ربنا -تبارك وتعالى- والله أعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، سؤال آخر يقول صاحبه:

**٧. هل تشترط التزكية لمن يدرس كتب أهل العلم لإخوانه وهل يعتبر هذا من التصدر؟**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. الظاهر أن السائل على التزكية يريد تزكية، لكن أقول جوابا لإخواني وقد كثر السؤال عن مثل هذه المسائل، والكثير من أبنائنا ربما يبدأون بالقراءة ثم يتطور بهم الحال إلى التعليق ثم بعد ذلك إلى التعليق ثم بعد ذلك إلى التعقيب ثم بعد ذلك إلى الرد وهكذا، ولهذا القراءة والتفاف الناس حولك عليها أو فيها، هذا لا شك أنه تصدّر، والتصدّر لا يكون إلا للمتأهل، أن تجلس وتمسك كتاب تقرأ منه على زوجتك وعلى أبنائك هذا شيء مطلوب وشيء مرغّب فيه بشرط أن تحسن القراءة، أما أن تجمع إخوانك من حولك وتبدأ معهم بهذه الطريقة، فنحن لا ننصح بمثل هذا إلا على من فتح الله عليه وكان من المأهلين في مثل هذا الأمر، ولا ينبغي أن نستعجل الأمور «ومن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه»، إذا وجد فينا من يدرّسنا ومن يعلمنا فيها، وإن لم يوجد فالواجب علينا أن نخرج في طلب العلم، ونأخذه عن أهله، ولا ينبغي أن نتبرّر بمثل هذه التبريرات، كما يفعل الكثير من شبابنا وأبنائنا، فنصيحتي لهؤلاء وهم في زمن توفّرت فيه وسائل العلم والطلب، أن يجلسوا على مثل هذه الوسيلة على دروس الإذاعة مثلا، هذه الإذاعة أو غيرها من الإذاعات السلفية، أو على الدروس الموجودة المسجلة لعلمائنا وأئمتنا، ما يمنعكم أن تجلسوا في بيت من بيوت بعضكم، وتستمعون لسلسلة علمية؟ في شرح كتاب للشيخ العثيمين مثلا، أو للشيخ ابن باز أو ما إلى ذلك من مثل هذه الدروس النافعة هذا الذي أنصح به إخواني وأخواني دائما وأبدا، ومن جرب هذه الطريقة وأخذ بمثل هذه النصيحة من بعض إخواننا وأخواتنا الحمد لله رب العالمين، فتح عليهم في هذا الباب واستفادوا فائدة عظيمة، أسأل الله أن يوفقنا وإياهم، والله -تبارك وتعالى- أعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، سؤال آخر يقول:

## ٨. هل للمرأة أن تصلي المغرب والعشاء والفجر سرا أم هي في الحكم مثل الرجل؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
القاعدة في هذا الباب أن الأحكام الشرعية تعم الرجال والنساء إلا ما جاء الدليل على تخصيصه، أي تخصيص حكم للنساء أو تخصيص حكم بالرجال، كقول النبي عليه الصلاة والسلام في الذهب والحريز: «حلال على نساء أمتي حرام على رجالها» [النسائي: ٥١٤٨ وصححه الألباني]، أما الأصل أن الأحكام تعم بمعنى الرجال والنساء والحكم بالجهر بالصلاة في الصلوات الجهرية كالركعتين من المغرب والعشاء وصلاة الفجر، الأصل فيها والسنة فيها الجهر، هذا للرجال والنساء فالمرأة تجهر إذا كانت تصلي وحدها أو تصلي مع جماعة النساء أو تصلي بحضرة محارمها أو أطفالها أو ما إلى ذلك، قال أهل العلم، وقال الشيخ ابن باز في هذه المسألة: إذا كانت في حضرة أجنب تجهر بقدر أن تسمع نفسها، والله تبارك وتعالى أعلم.

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم، السؤال الأخير لعلنا نختم به يقول:

## ٩. ما توجيهكم حفظكم الله تعالى لأبنائكم فيما يتعرض له الشيخ فرкос - حفظه الله تعالى -

من هذه الهجمات التي تريد النيل من دعوته والخط من منزلته؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.  
قد كنت أشرت لهذه المسألة والتي هي حديث الساعة في الحقيقة لما يتعرض إليه شيخنا وريحانة بلدنا ومفتي هذه الديار بشهادة القريب والبعيد، والعدو والحبيب، وهذه ليست الحملة الأولى أو الهجمة الأولى على شيخنا بل قد سبقت غيرها، وهي كما عبر عنها شيخنا بأنها فقاعات صابون وخاصة تلك التي يكون من ورائها الإعلام، هذا الإعلام الذي كأن صناعته تشويه وتزييف الحقائق، وكأني به يتحقق فيه حديث النبي عليه الصلاة والسلام: «يصدق فيه الكاذب ويكذب فيه الصادق ويخون فيه الأمين ويؤتمن فيه الخائن وحتى ينطق الرويبضة» [ابن ماجه: ٤٠٣٦ وصححه الألباني]، هذا تصوير لحقيقة إعلامنا إلا من رحم الله - جل وعلا - منهم نسأل الله عز وجل أن يهديهم سواء السبيل، ولكن الذي ميز هذه الحملة

أنها سُبقت بحملة ممن هم محسوبون منا، ومن إخواننا فيما خطَّتهم أناملهم من ذلك البيان السيء الذي سمّوه كما سمّاه سابقا والذي سبقهم في هذا الأمر أبو الحسن المأربي لما سمى بيانه «براءة الذمة» وما فيه من الكذب الصريح والتزييف للحقائق، يُتهم شيخ من مشايخ السنة وعالم من علمائها بالتألي على الله - جل وعلا- ثم يكون فيه مثل هذا التحريش والتحريض على إخوانهم بذلك الطرح الذي طرّحته قبلهم وسائل الإعلام، يحرضون علينا ولي أمرنا وهكذا يريد الإعلام أن يفعل، ولكن الله -عز وجل- كما قال: {ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين} [الأنفال: ٣٠]، الناس ليسوا بُلّةً وليسوا مغفلين، ورجالات الدولة - والله الحمد والمنة - أنا لا أقول هذا تزلفا بل هذا شيء نعتقده - لا تسيّرهم مثل هذه الافتراءات ولا تحركهم مثل هذه التحريشات فهونوا على أنفسكم، وأقول كما قال أبناؤنا وشبابنا في حملتهم لنصرة شيخهم «كلنا ظهرك شيخنا»، فنقول: «كلنا ظهرك شيخنا» بارك الله فيك وفي عمرك وفي أنفاسك ونسأل الله عز وجل أن يظهر الحق، على أيدي أمثال هؤلاء وعلى رأسهم شيخنا بارك الله فيه ووفقه لكل خير، ونسأل الله -تبارك وتعالى- أن يكفينا شر الأشرار وكيد الفجار ومن أرادنا ودعوتنا وشيوخنا وأئمتنا بخير فوفقه لكل خير وأيده فيه ومن أرادنا ودعوتنا وشيوخنا وعلماءنا وأئمتنا بشر فاجعل كيده في نحره يا رب العالمين، وأسأل الله جل وعلا أن يجمع قلوبنا على طاعته وأن يوفقنا لمرضاته وأن يحفظ علماءنا السنة وأن يبارك فيهم وأن يجعلنا من المتمسكين لغرزهم والمجتمعين حولهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

جزاكم الله خيرا، وبارك فيكم وألهمكم الله الصواب ووفقكم للحق، شافاكم الله وعافاكم ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم ولجميع المستمعين وفي الختام نجدد شكرنا الخاص وشكر كل العاملين على هذا البرنامج المبارك لفضيلة الشيخ الوالد: أزهري سنيقرة - حفظه الله تعالى - وإلى لقاء قادم بحول الله وقوته في الأسبوع القادم إلى ذلكم الحين نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.